

الإختلافات المكانية فى خريطة البرامج الزراعية فى التلفزيون المصرى وتحليل تلك البرامج
باستخدام أسلوب التحليل الرباعى (SWOT Analysis)

هند حسنى على ، بهجت محمد عبد المقصود

قسم المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي - كلية الزراعة - جامعة أسيوط - مصر

الملخص:

يهدف هذا البحث إلي التعرف على الإختلافات المكانية فى خريطة البرامج الزراعية فى قنوات التلفزيون المصرى وتحليل تلك البرامج باستخدام أسلوب التحليل الرباعى (SWOT Analysis). وأجرى البحث علي جميع البرامج الزراعية بقنوات التلفزيون المصرى الرئيسية والإقليمية خلال أربع دورات برامجية لعام ٢٠١٢ م. واعتمد البحث علي بيانات أولية تم الحصول عليها من مجموعة من الخبراء نوى الخبرة الأكاديمية والمهنية ذات الصلة بالإعلام الزراعى التلفزيونى ، وبيانات ثانوية تم الحصول عليها من مصادر مختلفة، وتم إعداد خريطة مكانية توضح الإختلافات المكانية للبرامج الزراعية بمختلف القنوات التي تضمنها البحث . وتشير نتائج البحث إلي قلة عدد البرامج الزراعية بمختلف قنوات التلفزيون المصرى خلال الدورات البرامجية الأربعة لعام ٢٠١٢ م. وهذه البرامج هى الفقرة الزراعية ببرنامج صباح الخير يا مصر على القناة الأولى وبرنامج سر الأرض الذى يبث على خمسة قنوات إقليمية وهى قناة الدلتا وقناة الأسكندرية وقناة القنال وقناة الصعيد وقناة طيبة. وبرنامج حبة خير على قناة الدلتا، وبرنامج الأرض الطيبة على قناة القنال، وبرنامج المجلة الزراعية على قناة الصعيد، وبرنامج أرض طيبة على قناة طيبة. كما أسفرت النتائج أيضا على وجود إختلافات مكانية بمختلف القنوات من حيث الفترة الزمنية للبرامج والمحافظات التي تخدمها كل قناة بالإضافة إلي جملة الزمام المنزرع بكل إقليم، فأعلى فترة زمنية مخصصة للبرامج الزراعية كانت بقناة القنال وهى ٤٠٠ دقيقة فى الشهر تليها قناة طيبة ثم قناة الصعيد ثم القناة الأولى ثم قناة الأسكندرية وأخيراً قناة الدلتا . كما أسفرت النتائج أيضا ومن خلال تطبيق أسلوب التحليل الرباعى (SWOT Analysis) على بيانات البحث الميدانى الذى تم إجراؤه باستخدام الاستبيان عن إستخلاص عدد من نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات فى البرامج الزراعية فى قنوات التلفزيون المصرى طبقاً لرؤى المبحوثين من الخبراء والباحثين فى مجال الإعلام والإرشاد الزراعى.

مقدمه:

يشكل الإعلام فى عصر تكنولوجيا المعلومات والإتصالات موقعا أساسيا فى تنمية وتحديث المجتمعات فى مختلف مناحي الحياة. فوسائل الإعلام المختلفة من مرئية ومقروءة ومسموعة تسهم بشكل فعال فى تشكيل الملامح الحضارية للمجتمعات من خلال قدرتها وتأثيرها علي توعية وتنقيف وتعليم مختلف فئات المجتمع المستقبلة لتلك المواد الإعلامية (رضا، ٢٠٠٨: ١٣١؛ السيد، ٢٠٠٩: ٧١؛ عواد، ٢٠١٠: ١١).

ويتميز التلفزيون عن غيره من وسائل الإعلام بالعديد من الخصائص منها سرعة إنتشار المعلومات التي يتم بثها من خلاله واعتماده علي حاستي السمع والبصر وجمعه للصوت والصورة والحركة واللون مما يزيد من تأثيره (الضبع، ٢٠١١: ١٩؛ حجاب، ٢٠٠٨: ٢٣١). كما يعد التلفزيون فى مقدمة وسائل الإعلام التي يمكن أن تقدم إسهامات فعالة فى تعريف الأفراد بالتكنولوجيا العلمية الحديثة فى مختلف المجالات، بشرط أن يتم توظيف إمكانياته علي النحو الأمثل وإستخدام مفرداته الخاصة بشكل مدروس لتصل المعلومات بشكل شيق ومفيد فى آن واحد (نصار، ٢٠١٢: ٨٩).

Received on: 27/5/2013

Accepted for publication on: 20/6/2013

Referees: Prof. Ahmed M. A. Saleh

Prof. Saber M. Abdel-Rahim

وفي مقابل هذا التأكيد علي أهمية التلفزيون نجد أن التحديات الراهنة المتمثلة في إتساع الفجوة الغذائية وإنعدام الأمن الغذائي في ظل الزيادة السكانية وتدنى معدلات نمو الإنتاج الزراعي في كثير من الدول تستلزم الإستفادة من كل ما هو متاح لمواجهة أزمة الغذاء بصنع إعلام زراعي هادف وفعال (عبدالحمد، ٢٠١١: ٢٥).

ولكي يؤدي التلفزيون دوره المنشود بالمجتمع ينبغي إعداد برامج تلفزيونية جيدة تغطي كافة أنحاء البلاد مبنية علي أساس التخطيط الإستراتيجي الجيد لبرامج التلفزيون، بما يحقق حاجات ورغبات المشاهدين (الدليمي، ٢٠١٠: ١٦٠).

وتمر عملية التخطيط الإستراتيجي الإعلامي بعدد من المراحل منها مرحلة تحليل الموقف وهي بمثابة الخطوة الرئيسية لصياغة الإستراتيجية. ويعد أسلوب التحليل الرباعي SWOT Analysis أحد أشهر أدوات التخطيط الإستراتيجي ويتضمن شرح مفصل للعوامل الداخلية للمنظمة والتي تتمثل في مواطن القوة Strengths والضعف Weaknesses ، والعوامل الخارجية والتي تشمل الفرص Opportunities والتهديدات Threats (شكري، ٢٠٠٩: ٦٢؛ الجمال، ٢٠٠٨: ١٨١؛ العتيبي، ٢٠٠٥: ٤٥؛ Abdolvand، Ommani, 2011: 9449-9450؛ (and Asadollahi, 2012: 136-137).

مشكلة وأهداف البحث:

على الرغم من وجود عدد هائل من القنوات التابعة للتلفزيون المصري إلا أن هناك ضعفاً في الإعلام الزراعي. فالبرامج الزراعية في مختلف القنوات الرئيسية والإقليمية في التلفزيون المصري تعاني من نقص كبير في الإنتاج وصغر مساحة البث أو الفترة الزمنية المخصصة للبرنامج وضعف في المعالجة الإعلامية فضلاً عن أن هذه البرامج المنتجة لا تواكب واقع التطور العلمي السريع سواء في الإعداد أو الإخراج ومن ثم تأتي مخرجاتها بشكل لا يلقي قبولا جماهيرياً مقارنة بباقي البرامج التلفزيونية. خلاصة القول أن جوهر المشكلة يكمن في غياب رؤية إعلامية زراعية لدي صناع القرار والمخططين بالتلفزيون المصري. ويهدف هذا البحث إلي معرفة الإختلافات المكانية في خريطة البرامج الزراعية في التلفزيون المصري وتحليل تلك البرامج باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SWOT Analysis) وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

١ - التعرف عل الخرائط البرمجية الزراعية في قنوات التلفزيون المصري خلال عام ٢٠١٢م.

٢ - تحديد الإختلافات المكانية في خريطة البرامج الزراعية في التلفزيون المصري.

٣ - تحليل نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات في البرامج الزراعية في التلفزيون المصري باستخدام أسلوب التحليل الرباعي (SWOT Analysis).

الإستعراض المرجعي:

لقد أصبحت تكنولوجيا المعلومات والإتصالات الحديثة المعتمدة علي الإنترنت والأقمار الصناعية والتلفونات المحمولة وغيرها من الأدوات الفعالة في نشر المعلومات والمعارف بين مختلف المناطق الجغرافية. وأمكن توظيف تلك التكنولوجيا في مجال الإعلام الزراعي بوسائله المختلفة لتسهيل عملية الإتصال بين مختلف القطاعات ولنشر المعلومات الزراعية من مصادرها إلي مستخدميها في المناطق الريفية وذلك في العديد من دول العالم.

ففي الهند تسعى الحكومة الهندية إلي توفير البنية التحتية الإتصالية بالريف الهندي من خلال توفير أكشاك للمعلومات بالقرى متصلة بالإنترنت أو بالأقمار الصناعية لإتاحة حزم من المعلومات الزراعية المتعلقة بمختلف المحاصيل والتي تحدد ماذا يزرع وكيف يزرع ومتي يزرع ومتي يحصد وكيف يُسوق المحصول، وما هي حالة الطقس اليومية وما هي أسعار السوق اليومية لمختلف المنتجات الزراعية، وغيرها من نشرات الأخبار الزراعية المذاعة يومياً علي المواقع الزراعية بالإنترنت أو علي شاشات التلفزيون الهندي (Yadav et al., 2011: 45-46؛ Halakatti et al., 2010: 290؛ Pal et al., 2009: 54؛ Badodiya et al., 2010: 110).

وفي فرنسا هناك تعاون بين وزارة الزراعة الفرنسية والجامعات والمنظمات الزراعية ذات الصلة لإنتاج برامج زراعية تبث عبر مواقع الويب الزراعية فيما يُعرف بتلفزيون الويب الزراعي "Agricultural Web TV" وهو عبارة عن قناة تلفزيونية زراعية تبث علي الإنترنت ويتاح من خلالها كم هائل من المعلومات الزراعية المرئية لزراع فرنسا من خلال أرشيف هائل من البرامج الزراعية المتاحة مجاناً للزائرين من الزراع مع إتاحة فقرة أسبوعية للرد على تساؤلات الزراع وفتح باب الحوار والمشاركة والتفاعل مع الزراع عبر الموقع ومن تلك المواقع موقع www.terre.net.fr وكذلك قناة التسويق الزراعي المتاحة على موقع www.sati.fr وبها تحليل للسوق الزراعي يناقشه عدد من الخبراء الإقتصاديين والمحليين (Waksman *et al.*, 2010:29 ; Waksman *et al.*, 2009:869-870).

وفي باكستان يتاح العديد من البرامج الزراعية من خلال قناة متخصصة زراعية فضائية بدأ بثها في عام ٢٠٠٩م واسمها قناة "Sohni Dharti" وأرشيف البرامج لتلك القناة متاحة على الإنترنت بالإضافة إلى استخدام التلفزيون المحمول والأرضى كوسيلة لنشر المعلومات الزراعية. فلقد أتاحت وزارة الزراعة الباكستانية خطوطاً ساخنة مجانية تسمى خطوط المساعدة الزراعية (Agr. Helpline) تسمح للزراع بطرح تساؤلاتهم ومقترحاتهم، وهناك خط ساخن زراعي للإنتاج النباتي وآخر للإنتاج الحيواني وثالث يتعلق بأخبار الطقس وأسعار السوق الزراعي لمختلف المنتجات الزراعية. هذا بالإضافة إلى إتاحة تلفونات محمولة من قبل شركات المحمول الباكستانية المختلفة صممت خصيصاً للزراع لتسهيل عملية سماع أحدث المعلومات والأخبار الزراعية والخدمة باسم "Kisan Service" والمقدمة من شركة "Mobilink" وخدمة "Tele Kissan" المقدمة من شبكة التلفزيون المحمول لشركة "Telenor" والتي تسهل للزراع الباكستانيين الحصول علي مختلف المعلومات الزراعية التي يحتاجون إليها أينما كانوا (Irfan *et al.*, 2006:418; Khan *et al.*, 2010:167-168; Rehman *et al.*, 2011:120-121)

وفي تنزانيا تقوم الحكومة بدور هائل في تسهيل استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للفقراء الريفيين فهناك أحد عشرة محطة إذاعية إقليمية مخصصة لتأبئة حاجات الزراع في تنزانيا. بالإضافة إلى إنتشار التلفزيون المحمول في العديد من القرى كوسيلة لنشر المعلومات الزراعية المختلفة والتي تكون متاحة كخدمات إرشادية زراعية من شبكات المحمول التنزانية وفيها معلومات عن أماكن بيع المنتجات الزراعية بمختلف المجتمعات الريفية وأفضل الأسعار التسويقية وغيرها. كما أن هناك مراكز متصلة بالإنترنت داخل القرى كأكشاك للمعلومات الزراعية للريفيين. وهناك قرى لا تصل إليها الكهرباء أو يتكرر إنقطاع التيار الكهربائي بها فتستخدم أجهزة تلفون محمول تعمل بالبطارية الجافة ولا تحتاج إلي شحن والتي توفرها شبكات المحمول أيضاً لزراع تنزانيا (Mwakaje, 2010:119; Melahioly and Saebo, 2010:12).

وفي ماليزيا بدأ مؤخراً الإتجاه نحو تعميم استخدام التلفزيون المحمول بين الزراع من خلال التنسيق والتعاون مع شركات المحمول في ماليزيا لإتاحة خدمات زراعية إرشادية حسب طلب المزارع مع خدمات البحث عن المعلومات في الإنترنت عبر المحمول ومشاهدة البث الحي للبرامج الزراعية في التلفزيون المالىزى ولكن مازالت في أطوارها الأولى كأحدث وسائل الإعلام الزراعي البسيطة للزراع والريفيين (Hassan *et al.*, 2010:389-390; Ali *et al.*, 2010:3500-3501; Shaffril *et al.*, 2010:356)

طريقة إجراء البحث:

أجرى هذا البحث علي جميع البرامج الزراعية بقنوات التلفزيون المصري الرئيسية المتمثلة في القناة الأولى والثانية، والقنوات الإقليمية التي تتضمن قناة القاهرة ، وقناة الدلتا، وقناة الأسكندرية، وقناة القنال، وقناة الصعيد، وقناة طيبة. واعتمد البحث علي نوعين من البيانات هما بيانات ثانوية وبيانات أولية. ولقد تم الحصول علي البيانات الثانوية من عدة مصادر شملت الكتب والمراجع العلمية والمجلات العلمية وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت)، وأعداداً مختلفة

من ملحق ماسبيروسات التابع لمجلة الإذاعة والتلفزيون خلال عام ٢٠١٢ م، وسجلات الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي بوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، وسجلات مركز المعلومات والتوثيق بمركز البحوث الزراعية. ولقد تم رصد الخرائط البرمجية الزراعية بالقنوات الرئيسية والإقليمية في جميع الدورات البرمجية بتلك القنوات خلال عام ٢٠١٢ م بواقع أربع دورات برمجية في السنة كل دورة برمجية مدتها ثلاثة شهور محدد خلالها اسم البرنامج الزراعي، ومدة إذاعته، ووقت إذاعته بكل قناة. كما تم إعداد خرائط الاختلافات المكانية لمختلف القنوات للإشارة إلي مقر بث كل قناة والمحافظات التي تخدمها وإجمالي المساحة المنزرعة للمحافظات التي تخدمها كل قناة من قنوات التلفزيون المصري التي شملها البحث. أما البيانات الأولية فتم الحصول عليها من مجموعة من الخبراء ذوي الخبرة الأكاديمية والمهنية ذات الصلة بالإعلام الزراعي التلفزيوني شملت:

- ١- الباحثين في مجال الإرشاد الزراعي من حملة الدكتوراه في الإرشاد الزراعي بكليات الزراعة علي مستوى الجمهورية، ومعهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية بمركز البحوث الزراعية بوزارة الزراعة.
- ٢- الباحثين في مجال الإذاعة والتلفزيون من حملة الدكتوراه بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعتي أسيوط والمنيا، وقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- ٣- جميع معدي ومقدمي البرامج الزراعية بقنوات التلفزيون المصري الرئيسية والإقليمية.

وذلك عن طريق إستمارة إستبيان تم تصميمها لجمع البيانات المتعلقة بنقاط القوة، والضعف، والفرص والتهديدات في البرامج الزراعية في التلفزيون المصري وهي مكونات التحليل الرباعي "SWOT Analysis". وتم توزيعها علي ٣٣٥ فرداً من الذين تم حصرهم (جدول ١)، حيث بلغ عدد الإستجابات الواردة ١٨٤ إستجابة (٥٤,٩% من الإجمالي) منها ١٣٣ إستجابة غير كاملة (٧٧,٨% من جملة الإستجابات الواردة) و ٥١ إستجابة كاملة فقط (٢٧,٧% من جملة الإستجابات الواردة).

جدول (١): توزيع إستجابات المبحوثين من الفئات الثلاثة

م	فئات المبحوثين	إجمالي العدد	جملة الإستجابات الواردة	الإستجابات الكاملة
١	الباحثون في مجال الإرشاد الزراعي	٢٨٨	١٣٧	٤١
٢	الباحثون في مجال الإعلام	٣٧	٣٧	-
٣	معدو ومقدمو البرامج الزراعية	١٠	١٠	١٠
	الجملة	٣٣٥	١٨٤	٥١
	النسبة المئوية		٥٤,٩	٢٧,٧

عرض ومناقشة النتائج:

يمكن عرض نتائج هذا البحث علي النحو التالي:

أولاً: الخرائط البرمجية الزراعية في التلفزيون المصري:

يتم بث البرامج الزراعية في التلفزيون المصري من خلال القنوات الرئيسية والإقليمية في أربع دورات برمجية خلال العام مدة كل منها ثلاثة أشهر. فالقناة الأولى كما موضح في جدول (٢) تبث يومياً الفقرة الزراعية في برنامج صباح الخير يا مصر لمدة سبع دقائق من الساعة السابعة والربع صباحاً بينما تبث قناة الدلتا (القناة الرابعة سابقاً) برنامج سر الأرض يوم الإثنين لمدة عشرون دقيقة من الساعة السادسة مساءً، وبرنامج حبة خير يوم الجمعة لمدة ربع ساعة من الساعة السابعة إلا ربع صباحاً. أما قناة الإسكندرية (القناة الخامسة سابقاً) فتبث برنامج سر الأرض يومى الأحد والخميس الساعة السادسة مساءً لمدة لا تتعدى عشرين دقيقة.

وتبث قناة القنال برنامج سر الأرض يومى السبت والأربعاء الساعة الثامنة والثلاث مساءً لمدة عشرون دقيقة وبرنامج الأرض الطيبة يوم الثلاثاء الساعة الواحدة والنصف ظهراً لمدة ساعة. وقناة الصعيد(القناة السابعة سابقاً) تبث برنامج سر الأرض يومى الإثنين والأربعاء الساعة التاسعة إلا عشر دقائق لمدة لا تتعدى عشرون دقيقة، وبرنامج المجلة الزراعية يوم الأربعاء الساعة الواحدة ظهراً لمدة لا تتعدى عشرون دقيقة. أما قناة طيبة (القناة الثامنة سابقاً) فتبث برنامج سر الأرض يومى السبت والثلاثاء الساعة الرابعة والنصف عصراً لمدة لا تتعدى عشرون دقيقة، وبرنامج أرض طيبة يوم الجمعة الساعة الثانية والنصف ظهراً لمدة نصف ساعة.

ويتضح من جدول (٢) أن أهم هذه البرامج الزراعية من حيث تكرار البث و الفترة الزمنية هي الفقرة الزراعية ببرنامج صباح الخير يا مصر الذي تبث يومياً على القناة الأولى ، يليه برنامج سر الأرض الذي يتم بثه بمعدل يوم أو يومين بمختلف القنوات الإقليمية من القناة الرابعة حتى القناة الثامنة لمدة لا تتعدى عشرين دقيقة للحلقة الواحدة. ويلاحظ أيضاً من الجدول أن هناك قنوات لا تقدم بها أية برامج زراعية مثل القناة الثانية والقناة الثالثة، كما أن هناك بعض الاختلافات في مواعيد البث و الفترة الزمنية لبعض البرامج في الدورات المختلفة ، فعلى سبيل المثال كان برنامج سر الأرض يتم بثه يومين فى الأسبوع خلال الثلاث دورات البرمجية الأولى أما فى الدورة الرابعة فكان يتم بثه يوماً واحداً . كما أن الفترة الزمنية المخصصة شهرياً لهذا البرنامج تقلصت فى الدورة البرمجية الرابعة إلى ٨٠ دقيقة فى الشهر بدلاً من ١٦٠ دقيقة فى الثلاث دورات الأولى. كما تغير أيضاً موعد بث هذا البرنامج فى الدورة الرابعة فى قناة الصعيد.

جدول (٢) خريطة البرامج الزراعية في قنوات التلفزيون المصري

البرامج الزراعية						الدورة البرامجية	القناة
أرض طبية (المدة ٣٠ق)	المجلة الزراعية (المدة ٢٠ق)	الأرض الطبية (المدة ٦٠ق)	حبة خير (المدة ١٥ق)	سر الأرض (المدة ٢٠ق)	الفقرة الزراعية في برنامج صباح الخير يا مصر (المدة ٧ق)		
					يومياً الساعة ٧ صباحاً	الأولى	الأولى
					“ “	الثانية	
					“ “	الثالثة	
					“ “	الرابعة	
				الإثنين والجمعة الساعة ٦ مساءً		الأولى	الدلتا (ق ٤ سابقاً)
				“ “	“ “	الثانية	
			الجمعة الساعة ٤,٤٥ صباحاً	الإثنين الساعة ٦ مساءً		الرابعة	
				الأحد والخميس الساعة ٦ مساءً		الأولى	الإسكندرية (ق ٥ سابقاً)
				“ “	“ “	الثانية	
				“ “	“ “	الثالثة	
				“ “	“ “	الرابعة	
		الثلاثاء الساعة ٣ عصراً		السبت والأربعاء الساعة ٨,٢٠ مساءً		الأولى	القتال (ق ٦ سابقاً)
		الثلاثاء الساعة ١,٣٠ ظهراً		“ “	“ “	الثانية	
		“ “		“ “	“ “	الثالثة	
		“ “		“ “	“ “	الرابعة	
	الأربعاء الساعة ٧ مساءً			الإثنين الساعة ٨,٥٠ مساءً الأربعاء الساعة ١١,٥٠ صباحاً		الأولى	الصعيد (ق ٧ سابقاً)
	الأربعاء الساعة ١ ظهراً			“ “	“ “	الثانية	
	“ “			“ “	“ “	الثالثة	
	“ “			الإثنين والأربعاء الساعة ٨,٥٠ مساءً		الرابعة	
--				السبت والثلاثاء الساعة ٤,٣٠ عصراً		الأولى	طيبة (ق ٨ سابقاً)
الجمعة الساعة ٢,٣٠ ظهراً				“ “	“ “	الثانية	
“ “				“ “	“ “	الثالثة	
“ “				“ “	“ “	الرابعة	
لا تقدم أية برامج زراعية							الثانية
لا تقدم أية برامج زراعية							القاهرة (ق ٣)

المصدر: (مجلة الإذاعة والتلفزيون، ملحق ماسبيروسات، ٢٠١٢؛ الإدارة المركزية للإرشاد الزراعية، مواعيد بث حلقات سر الأرض خلال عام ٢٠١٢؛ القنوات الإقليمية بالتلفزيون المصري).

ثانياً : الإختلافات المكانية في خريطة البرامج الزراعية:

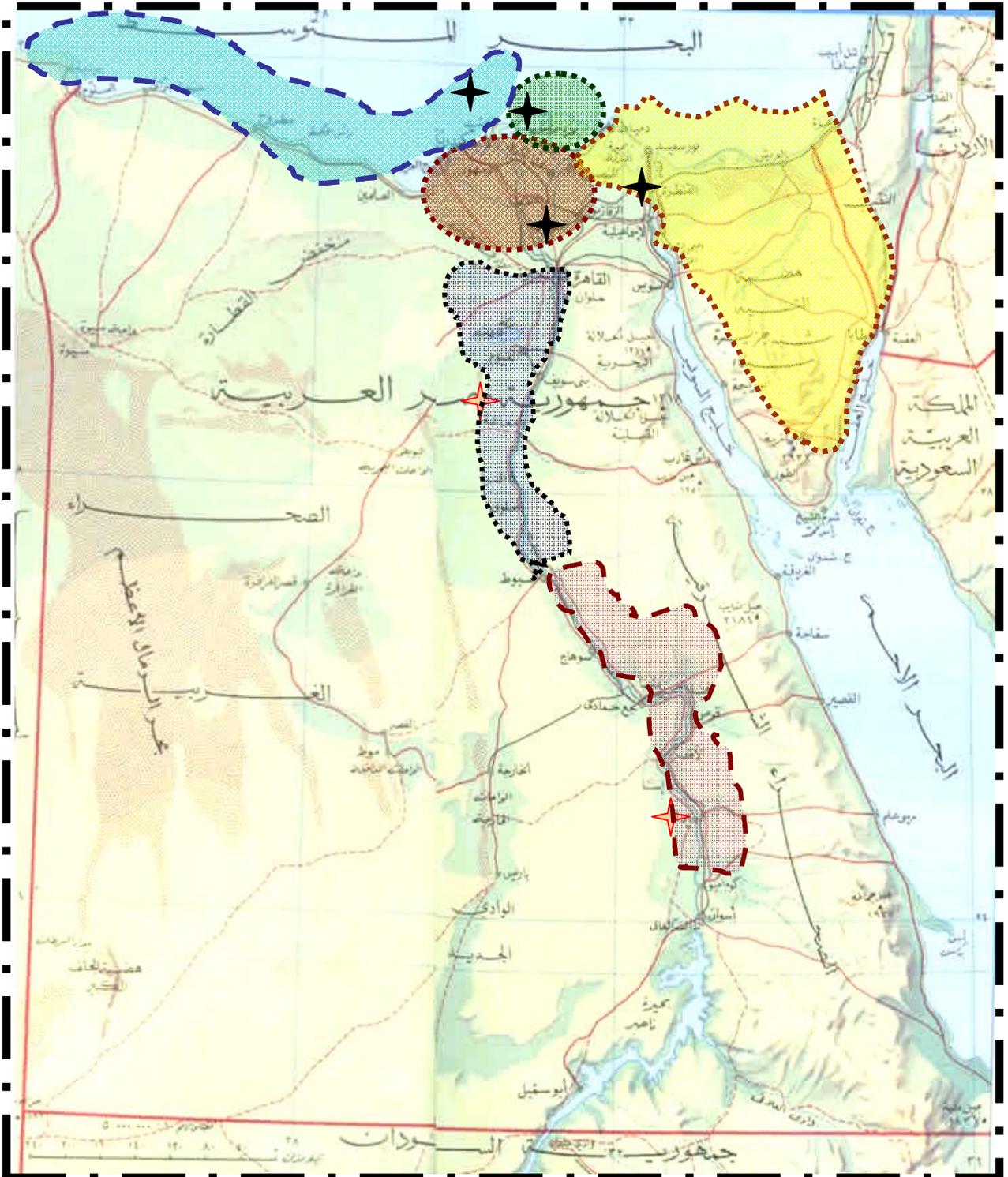
يتم بث البرامج الزراعية وكما سبق ذكره من خلال القنوات الرئيسية والإقليمية المختلفة والتي يختص كل منها بمنطقة جغرافية معينة (جدول ٣). فالقناة الأولى والتي يتم من خلالها بث الفقرة الزراعية ببرنامج صباح الخير يا مصر تغطي جميع أنحاء الجمهورية. أما بالنسبة للقنوات الإقليمية الأخرى فتغطي عدداً محدوداً من المحافظات (خريطة ١). فقناة القاهرة تخدم إقليم القاهرة الكبرى، وتشمل محافظات القاهرة وحلوان و٦ أكتوبر والجيزة والقليوبية، وهي لا تقدم أية برامج زراعية علي الإطلاق. أما قناة الدلتا والتي يتم من خلالها بث برنامجي سر الأرض وحبّة خير فهي تغطي محافظات إقليم وسط الدلتا والتي تشمل محافظات الغربية وكفر الشيخ ودمياط والدقهلية والمنوفية. وبالنسبة لقناة الأسكندرية والتي يتم من خلالها بث برنامج سر الأرض فهي تغطي محافظات الأسكندرية والبحيرة ومطروح. أما قناة القنال والتي تبث برنامجي سر الأرض والأرض الطيبة فهي تخدم إقليم قناة السويس ويشمل محافظات الإسماعيلية وبورسعيد والسويس والشرقية وشمال سيناء وجنوب سيناء. أما قناة الصعيد والتي تبث برنامجي سر الأرض والمجلة الزراعية فتخدم إقليم شمال الصعيد ويضم محافظات بني سويف والمنيا والفيوم وأسيوط، و قناة طيبة تبث برنامجي سر الأرض وأرض طيبة تخدم إقليم جنوب الصعيد ويشمل محافظات قنا والأقصر وسوهاج وأسوان (جدول ٣، خريطة ١).

ويتضح من جدول (٣) تباين الزمام المنزرع بالمحافظات المختلفة التابعة لكل قناة باستثناء القناة الأولى التي تغطي كافة أنحاء الجمهورية والتي يبلغ إجمالي الزمام المنزرع بها في الأراضي القديمة والجديدة ٧٨١٦٥٧١ فدان. ونجد ترتيب المساحات المنزرعة بالمحافظات التي تخدمها كل قناة من الأعلى مساحة للأقل مساحة هي كالتالي قناة الدلتا تليها قناة الصعيد ثم قناة القنال ثم قناة الأسكندرية فقناة طيبة وأخيراً قناة القاهرة. فقناة الدلتا تغطي مساحة تزيد عن اثنين مليون فداناً بينما قناة القاهرة فمساحة الزمام المنزرع بالمحافظات التي تخدمها لا تتعدى نصف مليون فداناً. ومع ذلك التفاوت في الزمام المنزرع بالمحافظات المختلفة التي تخدمها كل قناة إقليمية إلا أن البرامج الزراعية التي يتم بثها من خلال تلك القنوات محدودة، وكذلك الفترة الزمنية المخصصة لأي برنامج لا تتعدى ٦٠ دقيقة أسبوعياً. فبرنامج حبّة خير علي سبيل المثال الذي يبث من خلال قناة الدلتا والتي تخدم أكبر زمام منزرع علي مستوي الجمهورية والذي يتعدى ٢ مليون فدان يتم بثه مرة واحدة أسبوعياً يوم الجمعة ولمدة ربع ساعة (١٥ دقيقة فقط). أما برنامج المجلة الزراعية الذي يبث علي قناة الصعيد يذاع مرة واحدة أسبوعياً أيضاً يوم الأربعاء الساعة الواحدة ظهراً لمدة عشرين دقيقة. وبرنامج الأرض الطيبة يذاع مرة واحدة أسبوعياً يوم الثلاثاء الساعة الواحدة والنصف ظهراً لمدة ستون دقيقة من خلال قناة القنال. أما برنامج أرض طيبة فيتم بثه علي قناة طيبة مرة واحدة أسبوعياً لمدة نصف ساعة (٣٠ دقيقة) من الساعة الثانية والنصف ظهراً. أما برنامج سر الأرض فيذاع علي مختلف القنوات الإقليمية لمدة لا تتعدى عشرين دقيقة يومين أسبوعياً. ويوضح جدول (٤) أعلى فترة زمنية مخصصة شهرياً للبرامج الزراعية بقناة القنال وهي ٤٠٠ دقيقة / شهر تليها قناة طيبة ثم قناة الصعيد، ثم القناة الأولى ثم قناة الأسكندرية وأخيراً قناة الدلتا.

جدول (٣): الإختلافات بين القنوات من حيث الفترة الزمنية للبرنامج والمحافظات التي تخدمها
وجملة الزمام المنزرع بها

القناة	البرنامج	الفترة الزمنية للبرنامج دقيقة / شهر	المحافظات التي تخدمها	الزمام المنزرع بالفدان
الأولي	الفترة الزراعية في برنامج صباح الخير يا مصر	٢١٠ ق/ش	جميع محافظات الجمهورية	٧٨١٦٥٧١
القاهرة (ق ٣ سابقاً)	--	--	القاهرة وحلوان و ٦ أكتوبر والجيزة والقليوبية	٤٠٧٩٩٧
الدلتا (ق ٤ سابقاً)	١- سر الأرض	١٦٠ ق/ش*	الغربية - كفر الشيخ - دمياط - المنوفية - الدقهلية	٢٠٤٧٨٥٤
	٢- حبة خير	٨٠ ق/س**		
الإسكندرية (ق ٥ سابقاً)	سر الأرض	١٦٠ ق/ش	الإسكندرية - البحيرة - مرسى مطروح	١٣٢٩٢٢٠
القنال (ق ٦ سابقاً)	١- سر الأرض	١٦٠ ق/ش	الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الشرقية - شمال سيناء - جنوب سيناء	١٥٤١٢٠٩
	٢- الأرض الطيبة	٢٤٠ ق/ش		
الصعيد (ق ٧ سابقاً)	١- سر الأرض	١٦٠ ق/ش	بني سويف - المنيا - الفيوم - أسيوط	١٥٨١٣٩٢
	٢- المجلة الزراعية	٨٠ ق/ش		
طيبة (ق ٨ سابقاً)	١- سر الأرض	١٦٠ ق/ش	سوهاج - قنا - الأقصر - أسوان	٩٠٨٨٩٩
	٢- أرض طيبة	١٢٠ ق/ش		

* الفترة الزمنية المخصصة شهرياً للبرنامج خلال الدورات البرمجية الأولى والثانية والثالثة بالقناة.
** الفترة الزمنية المخصصة شهرياً للبرنامج خلال الدورة البرمجية الرابعة لعام ٢٠١٢ بقناة الدلتا.
المصدر: وزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي ، ٢٠١٠؛ قنوات التليفزيون المصرى ، ٢٠١٢.



حدود المحافظات التي تخدمها القناة



مقرات بث القنوات الإقليمية بالتلفزيون المصري



خريطة (١) التوزيع الجغرافي للقنوات الإقليمية في التلفزيون المصري

جدول (٤): ترتيب قنوات التلفزيون المصري تنازلياً حسب جملة الفترة الزمنية المخصصة شهرياً للبرامج الزراعية بكل قناة خلال عام ٢٠١٢

الفترة الزمنية المخصصة شهرياً للبرامج الزراعية (دقيقة / شهر)	القناة
٤٠٠ ق/ش	القتال (ق ٦ سابقاً)
٢٨٠ ق/ش	طيبة (ق ٨ سابقاً)
٢٤٠ ق/ش	الصعيد (ق ٧ سابقاً)
٢١٠ ق/ش	الأولى
١٦٠ ق/ش	الإسكندرية (ق ٥ سابقاً)
١٦٠ ق/ش*	الدلتا
١٤٠ ق/ش**	(ق ٤ سابقاً)
--	القاهرة (ق ٣ سابقاً)

* الفترة الزمنية المخصصة شهرياً للبرامج خلال الدورات البرمجية الأولى والثانية والثالثة بالقناة.
 ** الفترة الزمنية المخصصة شهرياً للبرامج خلال الدورة البرمجية الرابعة لقناة الدلتا خلال عام ٢٠١٢ م.
 المصدر: مستخلص من جدولي ٢ ، ٣ السابق ذكرهما.

ثالثاً : تطبيق أسلوب التحليل الرباعي "SWOT Analysis":

تم إستخلاص عدد من نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات (SWOT) للإعلام الزراعي في التلفزيون المصري من خلال الخرائط البرمجية الزراعية بالقنوات الرئيسية والإقليمية ونتائج الإستبيان الذي تم إجراؤه على الخبراء الأكاديميين والمهنيين الذين إستجابوا لهذه الدراسة. ويلخص جدول (٥) نتائج التحليل الرباعي للبرامج الزراعية في قنوات التلفزيون المصري، حيث يتضح من هذا الجدول أن أهم نقاط القوة هي تعدد القنوات الإقليمية، وتوافر البنية التحتية الإتصالية، وطول فترة البث التلفزيوني، وتناول القنوات الإقليمية لموضوعات زراعية مناسبة لكل إقليم، والثقة في التلفزيون الرسمي كمصدر للمعلومات الزراعية، وإستخدام التلفزيون بواسطة أعداد كبيرة من الريفيين، وتدعيم الدولة للتلفزيون الحكومي. أما أهم نقاط الضعف فتتلخص في عدم كفاية البرامج الزراعية كماً ونوعاً، وفقد عناصر الجذب للمشاهد بمختلف البرامج الزراعية، وغياب التقييم الدوري للبرامج، ومحدودية التغذية المرتدة من قبل المشاهدين للبرامج الزراعية، ونقص الموارد البشرية المؤهلة أكاديمياً وعملياً لتقديم وإخراج البرامج الزراعية، وضعف الميزانية المخصصة للبرامج الزراعية، وإغفال التنويه عن البرامج الزراعية التي يتم بثها.

بينما تلخصت أهم الفرص في التنسيق والتعاون بين التلفزيون والمراكز البحثية الزراعية المنتشرة في أقاليم مصر، وتوفير فرص عمل للخريجين من التخصصات ذات الصلة، وتوفير التدريب اللازم للكوادر البشرية، وإجراء تقييم لما يُقدم من برامج زراعية، وتفعيل المراكز الإرشادية بالمحافظات المختلفة، وتشجيع الإستثمار في قطاع الزراعة، وتوافر الكهرباء ورخص أثمان أجهزة التلفزيون وانتشارها بالريف. أما أهم التهديدات فهي زيادة حدة المنافسة مع تعدد القنوات الفضائية، وضعف إقبال الإعلاميين علي العمل في البرامج الزراعية، وعدم إنتظام التيار الكهربائي في المناطق الريفية، وزيادة إهتمام المشاهدين بالنواحي السياسية والترفيهية، وفقدان الثقة في التلفزيون لدى شريحة من المجتمع المصري، وضالة المحتوى الإعلامي الزراعي المقدم بسبب كثرة الإعلانات التلفزيونية، وضخامة الموارد اللازمة لإنتاج البرامج الزراعية التلفزيونية.

جدول (٥): نتائج التحليل الرباعي "SWOT Analysis" للبرامج الزراعية في التلفزيون المصري

نقاط القوة (Strengths)	نقاط الضعف (Weaknesses)
١- تعدد القنوات التلفزيونية الإقليمية.	١- عدم كفاية البرامج الزراعية كما ونوعاً.
٢- توافر البنية التحتية الإتصالية.	٢- فقد عناصر الجذب للمشاهد بمختلف البرامج الزراعية.
٣- طول فترة البث التلفزيوني.	٣- غياب التقييم الدوري للبرامج.
٤- تناول القنوات الإقليمية لموضوعات زراعية مناسبة لكل إقليم	٤- محدودية التغذية المرتدة من قبل المشاهدين للبرامج الزراعية.
٥- الثقة في التلفزيون الرسمي كمصدر للمعلومات الزراعية.	٥- نقص الموارد البشرية المؤهلة أكاديمياً وعملياً لتقديم وإخراج البرامج الزراعية.
٦- إستخدام التلفزيون بواسطة أعداد كبيرة من الريفيين.	٦- ضعف الميزانية المخصصة للبرامج الزراعية.
٧- تدعيم الدولة للتلفزيون الحكومي.	٧- إغفال التنويه عن البرامج الزراعية التي يتم بثها.
الفرص (Opportunities)	التحديات (Threats)
١- التنسيق والتعاون بين التلفزيون والمراكز البحثية الزراعية المنتشرة في أقاليم مصر.	١- زيادة حدة المنافسة مع تعدد القنوات الفضائية.
٢- توفير فرص عمل للخريجين من التخصصات ذات الصلة.	٢- ضعف إقبال الإعلاميين علي العمل في البرامج الزراعية.
٣- توفير التدريب اللازم للكوادر البشرية	٣- عدم إنتظام التيار الكهربائي في المناطق الريفية.
٤- إجراء تقييم لما يُقدم من برامج زراعية	٤- زيادة إهتمام المشاهدين بالنواحي السياسية والترفيهية.
٥- تفعيل المراكز الإرشادية بالمحافظات المختلفة	٥- فقدان الثقة في التلفزيون لدي شريحة من المجتمع المصري.
٦- تشجيع الإستثمار في قطاع الزراعة	٦- ضالة المحتوى الإعلامي الزراعي المقدم بسبب كثرة الإعلانات التلفزيونية.
٧- توافر الكهرباء ورخص أجهزة التلفزيون وانتشارها بالريف.	٧- ضخامة الموارد اللازمة لإنتاج البرامج الزراعية التلفزيونية.

المصدر: استمارات الإستبيان.

الخلاصة:

في ضوء النتائج البحثية السابق عرضها يمكن القول بأن تفعيل الإعلام الزراعي في التلفزيون المصري يحتاج لمزيد من البحوث المتعلقة بتقييم الزراع لتلك البرامج الزراعية وبحوث تتعلق بتحديد الأهمية والأوزان النسبية لكافة العوامل الإستراتيجية الداخلية والخارجية التي تضمنها التحليل الرباعي (SWOT Analysis) للخروج بعدد من البدائل الإستراتيجية مع إجراء دراسات متعمقة حول الإختلافات المكانية للقنوات الإقليمية المختلفة وأثر تلك الإختلافات علي خرائط البرامج الزراعية بمختلف تلك القنوات بالتلفزيون المصري كمحاولات لتفعيل وتطوير الإعلام الزراعي في مصر.

المراجع:

مراجع باللغة العربية:

- ١ - الإدارة المركزية للإرشاد الزراعي (٢٠١٢) مواعيد بث حلقات "سر الأرض" ، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، القاهرة ، متاح على: <http://www.caae.eg.com/new/index>
- ٢ - الجمال، راسم محمد وخيرت معوض عياد (٢٠٠٨) إدارة العلاقات العامة المدخل الإستراتيجي، الطبعة الثانية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- ٣ - الدليمي، عبد الرزاق محمد (٢٠١٠) الإعلام إشكاليات التخطيط والممارسة، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤ - السيد، محمد عبد البديع (٢٠٠٩) أثر القنوات الفضائية علي القيم الأسرية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٥ - الضبع ، رفعت عارف (٢٠١١) التليفزيون النوعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٦ - العتيبي، عبد الهادي سعدون؛ يوسف يعقوب السلطان؛ محمود عبد الجواد ؛ وجيه صوايا (٢٠٠٥) التحليل الرباعي لمواطن القوة والضعف والفرص والمخاطر (SWOT analysis) : دراسة حالة معهد الكويت للأبحاث العلمية ، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، متاح علي : <http://www.kisr.edu.kw/Data/Site3/images/kisr-Publications/99906-41-41-2pdf>.
- ٧ - حجاب ، محمد منير (٢٠٠٨) وسائل الإتصال - نشأتها وتطورها ، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- ٨ - رضا ، عدلي سيد محمد (٢٠٠٨) تأثير القنوات الفضائية علي الثقافة العربية - رؤية تحليلية، مجلة الفن الإذاعي، إتحاد الإذاعة والتليفزيون ، العدد ١٨٩، القاهرة، متاح على: www.egyptradio.tv
- ٩ - شكري ، عبد المجيد (٢٠٠٩) التخطيط الإعلامي أسسه-نظرياته - تطبيقاته في المؤسسات الصحفية والإذاعية والتليفزيونية والقنوات الفضائية وإدارة الأزمات ومجالات الإعلام التربوي والتنموي، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ١٠ - عبد الحميد ، صلاح (٢٠١١) الإعلام الفضائي والمجتمع - التأثير والتأثر، دار أقلام للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- ١١ - عواد، فاطمة حسين (٢٠١٠) الإعلام الفضائي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان - الأردن.
- ١٢ - مجلة الإذاعة والتليفزيون (٢٠١٢) ملحق ماسبيروسات أعداد ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٣٦٧ ، إتحاد الإذاعة والتليفزيون المصري، وزارة الإعلام ، القاهرة، وموقع الإتحاد متاح علي : <http://www.ertu.org>
- ١٣ - نصار، أيمن عبد الحليم (٢٠١٢) الأفلام الوثائقية العلمية العربية (مؤشر علي الإعلام العلمي المتخصص عربياً) ، رسالة ماجستير ، قسم الإعلام والإتصال، كلية الآداب والتربية ، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك ، متاح علي: <http://www.ao-academy.org>
- ١٤ - وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي ، قطاع الشئون الإقتصادية (٢٠١٠) نشرة الإحصاءات الزراعية ، المحاصيل الصيفية والنييلية ، الجزء الثاني ، عدد يوليو، جمهورية مصر العربية.

مراجع باللغة الإنجليزية:

- 1- Abdolvand , M .A. and A. Asadollahi (2012) The Study of Strategic Industrial Planning for Using Model SWOT, International Journal of Academic Re-

- search in Business and Social Sciences, Vol. 2, No. 1, pp. 136-143, Available at: <http://www.hrmars.com/journals>
- 2- Ali, Muhamad, S.S.; Md. Salleh Hassan; A.M.S. Hayrol and S.R. Nor (2010) Agriculture agency, mass media and farmers: A combination for creating knowledgeable agriculture community, African Journal of Agricultural Research, Vol. 5, No. 24, pp. 3500-3513, Available at: <http://www.academicjournals.org/AJAR>.
 - 3- Badodiya, S.K.; O.P. Daipuria; S.K. Shakya; S.K. Garg and U.N. Nagayach (2010) Perceived effectiveness of farm telecast in transfer of agricultural technology, Indian Research Journal of Extension education, Vol. 10, No. 1, pp. 109 - 111, Gwalior, India, Available at: <http://www.seaa.org.in/vol/10-1-index.html>.
 - 4- Halakatti, S.V.; D.S.M. Gouwda and K.V. Natikar (2010) Role of mass media in transfer of agricultural technologies, Research Journal of Agricultural Sciences, Vol. 1, No. 3, pp: 290,291, Available at: <http://www.rjas.info/wp-content/uploads/2010/08/Role.pdf>.
 - 5- Hassan, Md. Salleh; H.A.M. Shaffril; B.A. Samah; M.S.S. Ali and N.S. Ramli (2010) Agriculture Communication in Malaysia: The current situation, American Journal of Agricultural and Biological Sciences, Vol. 5, No. 3, pp: 389-396, Available at: <http://www.thescipub.com/pdf/10.3844/ajabssp.2010.389-396>.
 - 6- Irfan, Muhammad; S. Muhammad; G.A. Khan and M. Asif (2006) Role of Mass Media in the dissemination of Agricultural Technologies among farmers, International Journal of Agriculture and Biology, Vol. 8, No.3, pp. 417-419, Pakistan. Available at: [http://www.fspublishers.org/pastissues/jab8\(3\)pdf/27.pdf](http://www.fspublishers.org/pastissues/jab8(3)pdf/27.pdf).
 - 7- Khan, G.A.; S. Muhammad; K.M. Chaudhry and M.A. Khan (2010) Present status and future preference of electronic media as agricultural information sources by the farmers, Pakistan Journal of Agricultural Sciences, Vol. 47, No. 2, pp. 166-172, Available at: <http://www.pakjas.com>.
 - 8- Melchioly, Simon Rwekiza and Øystein Saebø (2010) ICTs and Development: Nature of Mobile Phones Usage for SMEs Economic Development – An exploratory study in Morogoro, Tanzania, International Federation for information Processing (IFIP), Workshop 22-23 March, Makerere University, Uganda.
 - 9- Mwakaje, Agnes Godfrey (2010) Information and communication technology for rural farmers market access, Journal of Information Technology Impact, Vol. 10, No. 2, pp. 111-128, University of Dar es Salaam, Tanzania, Available at: www.jiti.com/v10/jiti.v10n2.111-28.pdf.
 - 10- Ommani, Ahmad Reza (2011) Strengths, weaknesses, opportunities and threats (SWOT) analysis for farming system businesses management: Case of wheat farmers of Shadervan District, Shoushtar Township, Iran, African Journal of Business management, Vol.5, No.22, pp. 9448-9454, Available at: <http://www.academicjournals.org/AJBM>.
 - 11- Pal, S.B.; A.K. Singh and Lakhani Singh (2009) Communication pattern in Drylands of Uttar Pradesh, Indian Research Journal of Extension Education, Vol. 9, No. 1, pp. 54-57.

- 12- Rehman, F.; S. Muhammad; I. Ashraf and S. Hassan (2011) Factors affecting the effectiveness of print media in the dissemination of Agricultural information, Sarhad Journal of Agriculture, Vol. 27, No. 1, pp. 119-124, Pakistan.
- 13- Shaffril, Hayrol M.; Md. Salleh Hassan; A.S. Bahaman; M. Ali and N.S. Ramli (2010) Producing television agriculture program: Issues and problems among Malaysian television producers, Journal of Social Sciences, Vol. 6, No. 3, pp: 356-360, Available at: <http://www.thescipub.com/pdf/10.3844/jssp.2010.356-360>.
- 14- Waksman , Guy; C. Holl; C. Burriel; and S.M. Silvin (2009) Agricultural web TV in France, EFITA Conference on May 7, pp: 869-873, Available at: <http://www.acta-informatique.fr.pdf>.
- 15- Waksman , Guy; Charles Burriel and S.M. Silvin (2010) Agricultural advisory services: interactive web TV for virtual meetings addressing large audiences, Scientific and Technical Information and Rural Development IALLD XIIIth 26-29, Wageningen, the Netherlands.
- 16- Yadav, B.S.; I.M. Khan and M. Kumar (2011) Utilization pattern of different sources and channels of agriculture information used by the fenugreek growers, Indian Research Journal of Extension Education, Vol. 11, No. 1, pp. 44-49.

Spatial Differences in the Egyptian Television Agricultural Programmes Map and Analyzing these Programmes Using SWOT Analysis

Hend Hosny Aly & Bahgat M. Abdel-Maksoud

Dept. of Rural Sociology and Agricultural Extension Fac. of Agric., Assiut Uni., Egypt

Abstract:

The main objectives of this study are to know: (a) spatial differences in the Egyptian agricultural television programmes, and (b) analyzing these programmes using SWOT analysis. In order to achieve the first objective, all agricultural television programmes addressed through the basic and different local channels during the year 2012 were determined. In order to achieve the second objective, a survey was carried out on a group of 51 academic and professional experts in agricultural extension and information.

Results showed that only five agricultural television programmes were addressed through the basic and local channels. Results also showed that the frequency and the period of time of these programmes were limited. Spatial differences among different regions were found. Strengths, weaknesses, opportunities, and threats were determined. The study concluded that further research is needed to evaluate priorities of these SWOT factors in order to put a better strategic plan for the television agricultural programmes in the Egyptian television.